

للقراءة. ابدأ» ساعات عديدة تنصرم تحت شجرة البانيرا تلك وهما يتناقشان في «طبيعة النفس - مع أن شكلها الفعلي هو موضوع فوق النقاش البشري» وفي «الجمال المشرق بصحبة الأشكال السماوية» وفي «نفس المحب الذي يتبع المحبوب بتواضع وخوف مقدس» وفي «البركات السماوية للصدقة» وفي «كل الفنون العظيمة التي تستدعي تأملاً في حقائق الطبيعة» وفي «الرجال الذين يستحقون اسماً ربيعاً يناسب مسيرتهم الجادة في الحياة». لن ادعوهم حكماء لأن هذا اسم عظيم ينسب للإله وحده - ان لقبهم المناسب هو «محبو الحكمة» هذا هو اسلوب جنتلمانين مكثا برهة في صباح صيفي في أثينا افلاطون.

انه مجتمع يتسم أيضاً بالمدينة الرفيعة التهذيب، وبرجال مريين بسطاء مهذبين بإناقة. وأشهر حفلة غذاء على الإطلاق اقيمت في منزل اغاثون الأنيق الذي صرح لضيوفه حالما اتخذوا أماكنهم أنه لا يصدر أوامره لخدمة في مثل هذه المناسبات: «أقول لهم تصوروا أنكم مضيفونا وأنا وصحبتني ضيوفكم. عاملونا جيداً وسوف تناولون ثناءنا». في هذا الجو من البساطة وعدم التكليف اجتمع أساتذة الماضي في الفن الاجتماعي، لكن معلومة ظهرت بسبب غلطة تجاه من لم يدع، وهو حظ عاثر مع احتمالات سخيصة لدى اناس أقل مهارة في اللطافة من أصحاب الحفلات عندنا. وعلى الفور شعر أنه في بيته فحيوه بطريقة ساحرة: «أهلاً بك يا ارسدوديموس. وقال اغاثون لقد جئت في الوقت المناسب لتناول العشاء معنا. ان جئت بأي مسألة أخرى فاطرحها واختر واحداً منا. كنت ابحث عنك البارحة لأدعوك لو أني وجدتك».

تأخر سقراط ويبدو أنه وقع في تأمل عند مدخل المبنى في الطريق، وعندما يدخل يرجوه اغاثون ان يجلس في المكان التالي له: ذلك أني قد أمسك فاستفيد من الفكرة الحكيمة التي غزت فكرك في مدخل المبنى. قال سقراط وهو يتخذ مكانه كما رغب: «كم اتمنى ان تنسكب بالملامسة فلو كان الأمر كذلك كم كان عظيماً ان استفيد أنا من الجلوس الى جانبك،